

أدب الضيافة

[70] صالح نيته وإن قصر عمله، - وإن كان تصحيح النية من أشق الأعمال وأحزمها - كما يقول الشيخ المجلسي " رحمه الله " (1)، لكنه إن وفق لذلك نال ما لم ينله أحياناً بعمله، لما يشوب العمل من القصور والتقصير، والنوايا الشائبة والضمايم المكدرة لصفو الإخلاص، لذا يقول النبي المصطفى " صلى الله عليه وآله " : نية المرء خير من عمله (2). نية المرء أبلغ من عمله (3).. وبيان ذلك نستوضحه من هذين الحديثين الشريفين: قال الإمام الباقر " عليه السلام " : نية المرء أفضل من عمله، وذلك لأنه ينوي من الخير ما لا يدركه (4)، وقال الإمام الصادق " عليه السلام " في تعليل ذلك: لأن العمل ربما كان رياء المخلوقين، والنية خالصة لرب العالمين، فيعطي " عز وجل " على النية ما لا يعطي على العمل (5). وفي الضيافة.. لا بد من النية المخلصة ليضمن المرء ثوابها،

(1) بحار الأنوار 70: 193. (2) أصول الكافي

2: 69 - باب النية ح 2. (3) أمالي الطوسي 2: 69. (4) علل الشرائع 2: 211. (5) علل

الشرائع 2: 211. (8)